

كلمة لا يقاس عليه الا ترى انك لا تقول في جروجي ولا في عودة الوادي عديبه وكذلك لا  
تقول في قرواح ودرواس قرياح ودرياس قيا ساء على عليان ومربار لئلا يلتبس مثالي  
فصوال بفعال وانما يجوز هذا فيما كانت واده اصلية فاما قولهم قرياح فليس على ابدال  
الواو ياء بل كل واحد منهما مثال مقصود فامتازهم من ابدال الزيادة يدك على ضعف  
العللة الداعية اليه ولو كانت علة قوية لا ستوي فيه الزائد والاصلى وتظير ذلك في  
امتاع القلب للزيادة التزهوك والتزهوك والتسهرينم يقبلوا الواو مع لزوم ضمها لكونها آتية  
بخلاف اجوه واقتب لانها لو قلت ههزة لم يؤمن ان نطن اصلية ومن الاستحسان ايضا  
قولهم رجل عذبان وعشبان قيا سرهما عدوان وعشوران لانهما من عدوت وعشوت ومنه  
ايضا دامت السماء تدم دجما وهو من الواو لاجماع العرب على الدوام وهو ادم من كذا ومنه  
ما يخرج تبيها على اصل بايه نحو استوز واغتت المرأة وصددت فاطولت الصدود  
وقالوا شراب سبولة وهو عطية للنفس وقالوا فانه اهل لان يؤكروا جميع هذا لا يقاس  
لانه خرج تبيها وانساعا باب في تخصيص العلل ومذهب اصحابنا حتى على جواز  
لان علل الخو وان تميزت على علل الفقه فاكثرها بجري التجريف والرفق ولو تكلف  
تفضيها لأمكن وان كان على غير قياس ومستقلا الا ترك لو تكلفت تصحيح فاء ميزان و  
مبعاد لا يمكن ان تقول ميزان وموعاد وكذلك مؤسر وموقن يمكنك ان تقول يسيير  
وميقن وكذلك نصب الفاعل ورفع المفعول والقاء العوامل وليست كذلك علل المتكلمين  
الا ترى انه لا يمكن ان تجمع السواد والبياض في محل واحد وكذلك كون الجسم ساكنا متحركا  
في حال واحد ثبتت بذلك انحطاط علل الخويين عن علل المتكلمين وان تقدمت علل  
المتكلمين ثم اعلم من بعد هذا ان علل الخويين على ضربين احدهما ما لا بد منه نحو قلب  
الالف واو لا تضام ما قبلها وياء لا تكسار ما قبلها نحو ضورب وقرا طيس وكذلك الأبتداء  
بالساكن وما اشبه ذلك فهذا لاحق بعلل المتكلمين ثم يبقى النظر فيما عدا ذلك فان احتاط  
لاوصاف العلة واحترز من جميع ما يعترض به عليه لم يحتج الى تخصيصها مثل ان تقول  
في علة قلب الواو والياء الفأ انها متى تحركت حركة لازمة وانفتح ما قبلها وعرى الرضخ  
من اللبس او ان يكون في معنى ما لا بد من صحة الواو والياء فيه او ان يخرج على الصحة  
شبهة على اصل بايه فانها يقبلان الفأ الا ترى انك متى احتطت لاوصاف العلة بما ذكرنا

تسوك مشى رويدا  
تم

سقطا

سقطت عليك الاعتراض بصحة الواو والياء في نحو جوبلة وجبل لان الاصل جوبأبة وجبل فالحركة  
عارضة وكذلك قوله تعالى لراطلت عليهم فقولك في تخصيص قوله تعالى ان امشوا واصبروا  
معناه اى امشوا لان حركتهما لا تلقاء الساكنين وكذلك عور وصيد لانهما في معنى اهور  
واصيدة وكذلك اعتنوا وازدوجوا في معنى تعاونوا وتزاجروا لروان وصيمان للالتبس  
فعلان بفعال وكذلك لورضت بها بعد التسمية بهما على لغة من قال يا حار لك اللبتيس  
فعلان بفعال ولان اللامين مقدرتان في حكم المنطوق بهما وكذلك القود والحوكة و  
القيب لانه تبيها على اصل نحو باب ودار فلو لم تحط في وصف العلة لا اضطرت  
الى تخصيصها بان تقول هذا من امره وهذا من حاله فان قيل فانت اذا حصل عليك  
هذا الموضوع لم تلبها في قلب الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلها الذين الا الى الحرب  
من اجتماع الأشباه وهى حرف العلة والحركتان اللتان اكتفاه لفتايتها لمعرف المذ  
واللين ولا فرق في ذلك بين خاف وهار وحول وصيد لان المعنى الموحى للقلب  
موجود فيهما فدل ذلك على انقراض العلة وفسادها ولا يجيك من ذلك ما استنتبه  
من الأوصاف لانك انما جئت الى هذه الشواذ التي تضطرك الى القول بتخصيص العلة  
فحشوت بها حديث علتك لا غير فالجواب ان الصورة لعمرى واحدة على ما ذكرت  
الا ان هذه الأوصاف التي ذكرناها في تخصيص العلة وان صغرت في نفسك فاعلم  
معنية عند العرب مكينة في انفسها متقدمة في ايجاب التأني بعينها لان عناية  
العرب بما فيها أقوى من عنايتها بالفاظها وسفره لذلك بابا انشاء الله فتمت عبرت  
العلة في حملها قوى حكمها واحتمى جانيها وصار جميع ما يورده المتل بها هو حدها  
ووصفها وقول القائل بعضها كذا وبعضها كذا قول مزود عند اهل النظر لان العلة قد  
انفادت واثرت وجرت في حملها فاستمرت فان قيل فقد قلت في كتابك في ديوان  
هذه بله انما اعلنت عين استاف ولم تصح كما صحت عين اجنورا واعتنوا من حيث  
كان ترك تلب الياء الفأ انقل عليهم من ترك قلب الواو الفأ لبيد ما بين الالف والواو  
وقربها من الياء وكلاهما في الحرفان اسرع انقلاب احدهما الى صاحبه واجبا به فهو  
واذا تباعد كانا بالظهور والصحة فمنا وهذا لعمرى جوا به جرى هناك على ما لو ظن عرف  
في تخصيص العلة فاما هذا المرض فظنة من استمرار العلة واحتماء العلة والقول فيه

الصمان بحركة القلب  
والرب والسوية قه